



العدد (18)، مايو 2023، ص 343 – 380

الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء بعض
المتغيرات الديمغرافية

إعداد

عبدالمحسن مسعد إسماعيل المغازي
مدرس التربية الخاصة بكلية التربية جامعة 6 أكتوبر

الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية

عبد المحسن المغازي(*)

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاء الأخلاقي والعنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، والعلاقة بين الذكاء الأخلاقي والعنف المدرسي. تكونت عينة الدراسة من (50) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، وشملت أدوات الدراسة مقياس الذكاء الأخلاقي (إعداد الباحث)، ومقياس العنف (إعداد الباحث)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى انخفاض مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما أظهرت النتائج ارتفاع مستوى العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ووجود علاقة عكسية بين الذكاء الأخلاقي والعنف المدرسي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الأخلاقي والعنف، وعدم وجود فروق بين الصف الأول والثالث في الذكاء الأخلاقي، ووجود فروق بين الصف الأول والثالث في العنف المدرسي لصالح الصف الثالث.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الأخلاقي - العنف المدرسي - طلاب المرحلة الثانوية

(*) مدرس التربية الخاصة -كلية التربية- بجامعة 6 أكتوبر سابقا

Moral intelligence and its relationship to school violence among secondary school students in the light of some demographic variables

Abstract

The study aimed to identify the level of moral intelligence and school violence among secondary school students, and the relationship between moral intelligence and school violence. The study sample consisted of (50) male and female secondary school students, and the study tools included the moral intelligence scale (prepared by the researcher), and the violence scale (prepared by the researcher), and the results of the study found a low level of moral intelligence among secondary school students, and the results showed a high level of school violence among secondary school students, and an inverse relationship between moral intelligence and school violence, The results also showed that there were no differences between males and females in moral intelligence and violence, and there were no differences between the first and third grades in moral intelligence, and there were differences between the first and third grade in school violence in favor of the third grade.

Keywords: Moral Intelligence - School Violence - High School Students

أولاً: مقدمة الدراسة

تعتبر مرحلة المراهقة من أهم مراحل حياة الإنسان وتصاحب هذه المرحلة تغيرات فسيولوجية ونفسية وعقلية وانفعالية واجتماعية، لذلك تعد مرحلة حرجة في حياة الفرد، وحلقة من حلقات النمو تتأثر بالمرحلة التي تسبقها وتؤثر على المراحل التي تليها، وتوصف مرحلة المراهقة بأنها مرحلة مشكلات، وقد يرجع سبب ذلك إلى التغيرات التي تصاحبها فقد يكون لهذه التغيرات تأثيرات سلبية تعوق تكيف المراهق وتوافقه مع الآخرين.

ومرحلة المراهقة من المراحل التي يظهر فيها العنف المدرسي، فالعنف المدرسي من أخطر المشكلات السلوكية التي تبدو آثارها واضحة ليس في مرحلة المراهقة بل تمتد لتشمل مختلف المراحل العمرية، فهو نوع من أنواع السلوك المضاد للمجتمع والتي لا يتفق مع قيم ومعايير المجتمع.

فالعنف أسلوب غير متحضر، يتسم بالعديد من المواقف الإجرامية، التي تنعكس بشكل سلبي على المجتمع، ويقف ضد أعرافه، سواء من النواحي التشريعية-الدينية، أو الوضعية القانونية، ونظراً لما يتسم به العنف من استخدام القوة المادية نحو الأفراد والأشياء، فإنه يعتبر سلوك مضاد للمجتمع، باعتباره ضد معايير السلوك المتعارف عليها، وضد مصالح المجتمع وأهدافه (محمد السيد عبدالرحمن، 2006).

ويعد العنف من الاضطرابات السلوكية، لأنه يحدث أثراً اجتماعية تؤثر في البيئة المدرسية، وتشكل احتمال ظهور سلوك العنف عند المراهقين متصلاً نفسياً يمتد ما بين حالة السوء وحتى حالة المرض، فهو موجود لدى الجنسين بدرجات متفاوتة، ومستويات مختلفة وأشكال متنوعة، تنطوي على إلحاق الأذى المادي أو النفسي بالآخرين (Wiley, 2010).

ومن ثم فإن مشكلة العنف المدرسي مشكلة متعددة الأبعاد، فهي تمثل مشكلة للمراهق نفسه، والأقران، وأولياء الأمور، فضلاً عن كونها مشكلة تعوق التوافق النفسي والاجتماعي.

ويرتبط العنف بالاستعداد الشخصي لممارس العنف من جهة، وبالضغوط الخارجية من جهة أخرى، كما يرتبط بعوامل دافعة لعل من أبرزها: التعصب، والميل للتطرف، كما يرتبط بالتغيرات الاجتماعية، وأساليب التنشئة، ومشاهدة العنف، واعتدال النظام الأسري والاجتماعي، وتكون الممارسات العنيفة تعبيراً عن الإحساس بالعجز، والشعور بعدم العدالة، وعدم المساواة كما تكون تعبيراً عن الرغبة في حب الانتقام والانتصار للذات.

والسلوك الذي يصدر عن الفرد في مواقف تفاعلاته المختلفة مع البيئة والأشخاص مقياساً لما يمتلكه من أخلاق وقيم ومبادئ، فالأخلاق تستطيع تغيير أفعال الإنسان تغييراً جذرياً فتجعل منه قادر على أن يفرق بين الحق والباطل.

فالذكاء الأخلاقي لهما أهمية في المجتمع والمدارس بصفة خاصة، وعلى الرغم من أن الذكاء الأخلاقي أحدث وأقل في الدراسة من أنواع أخرى من الذكاء مثل (الذكاء المعرفي، الوجداني، الاجتماعي) لكن لديه إمكانات كبيرة لتحسين فهمنا للتعلم والسلوك. (Clarcken, 2010)

ويقف الذكاء الأخلاقي وراء السلوك الأخلاقي الذي يتطور عند الفرد بناء على الطريقة التي تمت فيها رعايته في المنزل، كما يتطور هذا السلوك يوماً بعد يوم من خلال تعرضه للخبرات الأخلاقية ومن خلال الأدوار التي يمارسها في الأسرة والمدرسة (Fengyan2012)

ويعتبر الذكاء الأخلاقي مظهر من مظاهر الشخصية الإنسانية فقد مدح الله جل وعلا رسوله الكريم بقوله " وَأَنْتَ لَعَلَّ خُلِقَ عَظِيمٌ "سورة القلم /4. وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والإثم ، فقال " البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس " (رواه مسلم والترمذي). ويقول سبحانه وتعالى (وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا) سورة الفرقان.

ويؤكد ذلك ما تبين من بعض نتائج الدراسات أن الأفراد الذين لديهم نقص في مهارات الذكاء الأخلاقي لديهم درجة عالية من العنف المدرسي، فقد وأوضحت دراسة (Oconnor, 2000) أن تربية الذكاء الأخلاقي لدى الطلاب يمنعهم من العنف اللفظي وغير اللفظي على أقرانهم وعلى الآخرين.

وأوضح ديفيد (David, 2004) أن تنمية الذكاء الأخلاقي يسمووا بالنفس ويخلصها من السلوكيات المنحرفة ويضيف جمالاً إلى الشخصية ويجعلها أكثر كمالاً.

وذكر ميلين وهولست (Melin, & Holst, 2006) أن التعاطف كبعد من أبعاد الذكاء الأخلاقي يقلل من خطر الارتداد للجريمة مرة أخرى، ويسيطر على النزعة الإجرامية والعنوانية لدى المراهقين. **ثانياً: مشكلة الدراسة**

مرحلة المراهقة من أهم مراحل العمر فهي مرحلة البناء، والإنتاج، والعطاء الاجتماعي، ومرحلة القوة والعنفوان، ويمتلك فيها الإنسان من النشاط، والحيوية، والحماس، والخصائص ما يجعله عضواً إيجابياً ونشطاً وفعالاً ومهيأ للقيام بكل ما يكلف به (Sutherland, 2010:49)

ويرتبط العنف المدرسي بهذه المرحلة، وهناك عوامل عديدة تحرك العنف وتثيره لدى هؤلاء المراهقين من المرحلة الإعدادية الممارسين للعنف في شتى صوره، وقد تكون بعض هذه العوامل " نفسية- اجتماعية- اقتصادية- مجتمعية" كما قد تكون هناك فروق في هذه العوامل على اختلافها (محمد حسن، 2011: 34-36).

فالفرد الذي يتعرض في حياته للعنف فإنه يسعى للانتقام من غيره، ويصبح العنف جزءاً من سلوكه، ويؤكد مقولة " العنف يولد العنف" (Molani 2012).

وللعنف آثار سلبية في مستوى الفرد والمجتمع، فعلى مستوى الفرد يؤدي العنف إلى تدني مستوى تحصيل الطالب وتسربه، وظهور كثير من المشكلات الاجتماعية مثل جرائم القتلويكون مسؤولاً عن تطور الاضطرابات الشخصية وله دور في التفكك الأسري والتعصب العنصري، وعلى مستوى المجتمع فالعنف يدفع إلى ارتكاب حماقة تؤدي إلى إزهاق أرواح البشر وإحداث أضرار مستديمة تؤدي إلى الإعاقة، أو إحداث أضرار مادية ومعنوية (أميرة جابر هاشم، 2010:). فالذكاء الأخلاقي أحد الطرق التي تعمل على تطوير وتربية الحياة الأخلاقية للأفراد، وتطوير شخصياتهم (سالي صلاح قاسم، 2010:).

وأكد (Brenda & Bredemeier, 1994:10) على أن الأشخاص أصحاب المستويات العليا في تفكيرهم الأخلاقي أقل في سلوكهم العدواني من الأشخاص ذوي المستويات الدنيا في التفكير الأخلاقي، ومن هنا أشارت (ميشيل بوربا، 2003: 22) أن تنمية الذكاء الأخلاقي يساعد على منع العنف والعدوان لدى الأفراد.

فقد أشارت نتائج البحوث والدراسات السابقة إلى انخفاض الذكاء الأخلاقي لدى المراهقين وارتباطه بالعنف، وهذا ما أكدته نتائج الدراسات.

وكذلك أكد نتائج دراسة (Zelidman, 2014) على دور التعاطف والالتزام الأخلاقي في التخفيف من حدة العنف المدرسي لدى المراهقين .

وتوصلت نتائج دراسة نبيل حافظ، نادر قاسم (1993) إلى أن السلوك العدواني بأشكاله المادي، واللفظي، والسلبى، يرتبط إيجابياً بسوء التصرف والذي يتمثل في: الغش، والكذب، والسرقة ويرتبط ارتباطاً سلبياً بالسلوك السوي " العدل".

وتوصلت نتائج دراسة (Bojana, Jasmina, Valentina, Ilija (2016) إلى ارتباط التعاطف بأبعاده كبعد من أبعاد الذكاء الأخلاقي بالعنف.

- كما أكدت دراسة (Yayouk, Jian, Anne, Meike, Catrin, 2018) وجود ارتباط سلبي بين مشاهدة العنف في الأسرة وضبط الذات كبعد من أبعاد الذكاء الأخلاقي. وعلى ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:
- ما مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
 - ما مستوى العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية
 - هل توجد علاقة بين الذكاء الأخلاقي والعنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

ثالثاً: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى :

- التعرف على مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- التعرف على مستوى العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية
- معرفة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والعنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

رابعاً: أهمية الدراسة

- تتناول هذه الدراسة فئة مستهدفة ومرحلة مهمة من مراحل النمو وهم المراهقين, هذه الفئة ستكون ركيزة المجتمع في المستقبل.
- تستمد الدراسة الحالية أهميتها من تناولها لموضوع مهارات الذكاء الأخلاقي في مرحلة المراهقة بما تتميز بها من صعوبات ومشكلات واضطرابات باعتباره من المفاهيم الحديثة.
- يعد الذكاء الأخلاقي بأبعاده المختلفة قوام حياة الإنسان وأساس كيانه المعنوي وتفاعله مع مجتمعه، ومعطيات حياته، فمجتمع بلا أخلاق يساوي بناء بلا أساس.
- أن العنف أصبح يمثل ظاهرة آخذة في التزايد في المجتمع المصري سواء كان العنف مادياً أو معنوياً، مما يستدعي الاهتمام بها والتصدي لها.
- تقدم الدراسة وصفا للعلاقة التي تربط بين كل من الذكاء الأخلاقي والعنف المدرسي مما يفتح المجال أمام الباحثين لعمل البرامج اللازمة للحد من العنف المدرسي والتي تقوم على الذكاء الأخلاقي.

خامساً: المفاهيم الإجرائية للدراسة

1- العنف المدرسي **Violence** : كل ما يصدره المراهقون في المدرسة من سلوك أو أفعال يؤدي إلى إلحاق ضرر نفسي أو جسمي بالأشخاص الآخرين أو ممتلكاتهم, وهذا السلوك أو الفعل يصاحبه انفعالات عنيفة.

2- الذكاء الأخلاقي **Moral intelligence**: قوة داخلية توجه الإنسان إلى التمييز بين الصواب والخطأ, وهذه القوة تجعله يتصرف بشكل أخلاقي بطريقة صحيحة على أساس امتلاكه مجموعة مهارات فرعية وهي: الضمير, والرقابة الذاتية, والتعاطف, والعطف, والتسامح,

حدود الدراسة

1- الحدود الزمنية: تم التطبيق الميداني خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2022/2021).

2- الحدود المكانية: تم التطبيق بمدرسة حسن كلبوش الثانوية التابعة لإدارة شرق كفرالشيخ التعليمية.

الإطار النظري للدراسة**أولاً: الذكاء الأخلاقي Moral Intelligence****1- مفهوم الذكاء الأخلاقي**

ويعرف على أنه المعرفة التي تجعل الفرد أكثر فاعلية في تعامله مع العالم (Antonio, 2011:2). ويعرف على أنه " القدرة العقلية التي تتضمن عنصرين أساسيين وهما : الأخلاق الشخصية وتتألف من السلوك الفردي والفضائل الخاصة التي تبني الشخصية, والأخلاق الاجتماعية وتشمل القيم العامة التي تبني المجتمع وتعزز القرارات الاجتماعية (GrantPartners, 2012).

هو تطبيق المبادئ الأخلاقية على الأهداف والقيمة والسلوكيات الشخصية، والقدرة على معرفة الصواب والخطأ والسلوك بطرق أخلاقية (Clarken, 2010, 2).

هو القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ، واختيار الصواب، والتصرف بشكل أخلاقي (Nobahar, N& Nobahar, M, 2013).

هو " القدرة العقلية التي تحدد كيفية تطبيق المبادئ الأخلاقية العالمية على القيم الخاصة والإجراءات والأهداف" (Schulaka, C,2013).

هو " القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ وفقاً للمبادئ العالمية (Moghadas, M& Khaleghi, M,2013).

من العرض السابق يتضح أن العلماء اتفقوا على أن الذكاء الأخلاقي هو قدرة الفرد على التمييز بين الصواب والخطأ واختيار الصواب, والعمل على تطبيق المبادئ الأخلاقية في الحياة, والسيطرة على دوافعه, وردع النفس عن القيام بالأعمال غير الأخلاقية.

ويعرف الباحث الذكاء الأخلاقي بأنه قوة داخلية توجه الإنسان إلى التمييز بين الصواب والخطأ, وهذه القوة تجعله يتصرف بشكل أخلاقي بطريقة صحيحة على أساس امتلاكه مجموعة قدرات فرعية وهي: الضمير, والرقابة الذاتية, والتعاطف, والعطف, والتسامح, والاحترام, والعدل, والتي تساعده على التعامل مع الضغوط والآخرين بشكل جيد.

2- أهمية الذكاء الأخلاقي

الذكاء الأخلاقي مهم للسلوك الخلقى السليم, فكلما كان الفرد أكثر ذكاءً كلما كان أحسن خلقاً, فبدون الذكاء الأخلاقي لا يستطيع الفرد أن يطبق القواعد الخلقية التي تعلمها على مواقف معينة (Toole,2010:9).

ويشير (Farhan , Dasti , Nassar (2015:160-161 إلى أهمية الذكاء الأخلاقي في النقاط التالية:

- الذكاء الأخلاقي يعطي معنى لحياة الفرد.
 - يتغلغل داخل الذكاءات المختلفة للفرد ليقوم بعملية الضبط لهذه الذكاءات.
 - تحقيق وجود أفضل للفرد في الحياة.
 - يعزز من السلوكيات الجيدة للفرد, ويساعد الفرد على الاستقرار الاجتماعي.
- يتضح مما سبق أهمية تربية الأبناء على أساس الذكاء الأخلاقي فهي تعطي للفرد حصانة أخلاقية تجعله يتصرف بطريقة أخلاقية في سلوكه مع الآخرين, كما تساعده على التعامل والتكيف مع الآخرين, وتكسبهم القدرة على التسامح والعدل, وتجعله قادراً على مقاومة الضغوط السلبية, المبادئ الأخلاقية لنمو الذكاء الأخلاقي لدى الأبناء

هناك أربعة مبادئ أساسية للشخص الذكي أخلاقياً وتعتبر مبادئ حيوية لاستمرار نجاح الشخصية وللقيادة الفعالة وهي :

أولاً: النزاهة (Integrity) وتتضمن: العمل وفقاً للمبادئ والقيم والمعتقدات، وقول الحقيقة، والوقوف على ما هو حق، والوفاء بالوعد.

ثانياً: المسؤولية (Responsibility) وتتضمن: تحمل المسؤولية الشخصية، والاعتراف بالخطأ وال فشل، وتبني مسؤولية خدمة المواطنين.

ثالثاً: الشفقة (Compassion) وتتضمن: الاهتمام بفاعلية بشأن الآخرين.

رابعاً: المغفرة (Forgiveness) وتتضمن: التخلي عن الأخطاء الشخصية، والتخلي عن أخطاء الآخرين (Lennick, kiel, 2005: 7-10).

ثانياً: العنف المدرسي لدى المراهقين Violence for Adolescents

1- مفهوم العنف

تتعدد التعريفات التي تتناول العنف منها:

العنف هو " أي هجوم أو فعل مضاد موجه نحو الشخص أو شيء ما ينطوي على رغبة في التفوق على الآخرين، ويظهر إما في الإيذاء أو السخرية أو الاستخفاف" (زكريا أحمد الشربيني 2001 :73).

العنف هو " الاستعمال المتعمد للقوة الفيزيائية (المادية) سواء بالتهديد أو الاستعمال المادي الحقيقي ضد الذات، أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة أو مجتمع بحيث يؤدي إلى حدوث (أو رجحان حدث) أو إصابة أو موت أو إصابة نفسية أو سوء نماء أو حرمان " (منظمة الصحة العالمية، 2002 :5).

ويعرف على أنه " كافة التصرفات التي تصدر عن فرد أو جماعة أو مؤسسة بهدف التأثير على الطرف الآخر، وذلك بصورة حالية أو مستقبلية (محمد أحمد العدوي، 2002 :416).

ويعرف العنف "بأنه سلوك هجومي واعتدائي، وهو سلوك تخريبي هدام، وفي أغلب الأحيان يؤدي إلى إلحاق أضرار مادية وجسمية بالغة (عبدالله محمد المفتي، 2002 :134).

ويعرف العنف على أنه فعل يبالغ في السلوك العدواني أو العدائي يترتب عليه إرسال مؤثرات مقلقة أو مدمرة تحدث أذى نفسياً أو فيزيقياً أو مادياً في الموضوع، بشراً كان أو حيواناً أو موضوعاً مادياً (سميحة نصر عبدالغني ، 2003 :85).

ويعرف على أنه استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير (تهاني محمد منيب, عزة محمد سليمان, 2007: 18).

وهو "إيذاء بالقول أو الفعل بالآخرين سواء كان هذا الآخر فرداً أو جماعةً" (رشاد علي موسى, 2009: 19).

العنف هو انحطاط في النظام ومكوناته التربوية, وتحتوي على درجات تنطلق من عدم الحياء إلى القتل مروراً بالتخريب والتهديد (Ballard, 2011).

العنف هو استجابة مفقودة تهدف إلى إيذاء الآخرين, سواء كان الأذى جسماً كالضرب أم نفسياً كالإهانة, وينطوي على رغبة في التسلط على الآخرين, ويأخذ أشكال متعددة كالتلاعب بالألفاظ أو الشتائم أو إتلاف الأشياء أو الضرب أو الإغاظه (Gambrill, 2014).

يستنتج الباحث من التعريفات السابقة ما يلي :

- العنف سلوك مكتسب.
- سلوك له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية.
- سلوك منحرف تزداد حدته وقوته حسب نوع الإثارة، والإمكانات المتاحة، والنية المبيتة.
- يتضمن العنف القصد والنية في إلحاق الأذى بشخص معين سواء كان هذا القصد مباشراً أو غير مباشر .
- العنف هو الصورة التعبيرية للسلوك العدوانية.

ويعرف الباحث العنف بأنه

كل ما يصدره المراهقون من ألفاظ أو سلوك أو فعل يؤدي إلى إلحاق ضرر جسدي أو نفسي بالأشخاص الآخرين أو ممتلكاتهم, وهذا السلوك أو الفعل يصاحبه انفعالات عنيفة.

2- أنواع العنف

ظهرت تصنيفات عديدة للعنف منها تصنيف أحمد رشيد زيادة (2007) الذي قسمه إلى:

- أ- العنف اللفظي: وهو استجابة لفظية تحمل معنى مؤذي للآخرين, وله عدة صور مثل التهديد, الرفض, نقد الآخرين, استفزازهم, وإهانتهم,

ب- العنف الجسدي: وهو استخدام قوة الجسد كالأسنان أو الأيدي أو الأرجل أو الرأس بالهجوم على الآخرين مما يسبب الأذى لهم، وقد يصل هذا العنف إلى إنهاء حياة الآخرين.

ج- العنف الموجه نحو الممتلكات: ويمكن ملاحظته من خلال تخريب وإلحاق الضرر بممتلكات الآخرين مثل: الحرق، والتكسير، والسرقعة.

د- العنف الجنسي: وهو استخدام القوة والعنف في الاتصال الجنسي لإرضاء رغبات جنسية لطرف معين.

3- أسباب العنف

تعتبر ظاهرة العنف المدرسي ظاهرة كغيرها من ظواهر السلوك الإنساني وهو لا يرجع إلى سبب واحد بل عدة أسباب وهي :

■ العوامل الذاتية: هي العوامل التي تجد مصدرها في الفرد ذاته، ومن أهم العوامل الذاتية المؤدية للعنف: الشعور المتزايد بالإحباط، ضعف الثقة بالنفس، طبيعة مرحلة البلوغ والمراهقة، الاضطرابات الانفعالية والنفسية، وضعف الاستجابة للمعايير الاجتماعية، والرغبة في الاستقلال عن الكبار والتحرر من السلطة الضاغطة عليهم والتي تحول دون تحقيق رغباتهم، وعدم المقدرة على مواجهة المشكلات التي يعاني منها الفرد (نجاة السنوسي، 2003).

■ العوامل الأسرية: تتمثل العوامل الأسرية في: تفكك الروابط الأسرية بين الوالدين والأبناء، والخلافات الأسرية المستمرة، والقسوة والخشونة في معاملة الأبناء، والتفرقة في المعاملة بين الأبناء، وتهديد الأبناء بالمنزل بالعقاب، وسوء المعاملة وافتقار القدوة والمثل الذي يحتذى به فالكثير من الأبناء لا يعرفون شيئاً عن المبادئ والقيم الهامة للسلوك القويم وذلك يعود لتراجع دور الآباء وانحصاره في عملية التمويل المادي والغياب في الخارج أو الداخل (خالد عز الدين، 2010).

■ العوامل المدرسية: تتمثل العوامل المدرسية في: سوء معاملة التلميذ والقسوة في عقابه، وعدم وضع التلميذ في مستواه العلمي، وعدم مراعاة الفروق الفردية عند توزيع الطلبة، وعدم ملاءمة البناء المدرسي وضيق الفصول، وزيادة الكثافة وسوء التهوية،

وعدم توافر الحقائق والمساحات، وإجهاد الطالب والتعب بسبب سوء توزيع المواد بالجدول الدراسي (كلير فهيم، 2006).

■ العوامل النفسية والاجتماعية: تتمثل العوامل النفسية والاجتماعية في: الصراع النفسي اللاشعوري عند الطفل، وعدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية، وتدني المستوى الثقافي للأسرة، والشعور بالخيبة الاجتماعية كالتأخر الدراسي، والإخفاق في حب الوالدين والمدرسين له أو توتر الجو المنزلي، وانعكاس ذلك على نفسية المراهق (خالد عز الدين، 2010)، والإحباط، والحرمان بسبب عدم إشباع الحاجات والدوافع المادية والمعنوية، وغياب القدوة الحسنة، والشعور بالرفض من قبل الرفاق، وضعف الثقة بالذات، وتأكيد الذات بأسلوب خاطئ من قبل الذات أو من قبل الآخرين (عبد الحميد علي، 2009).

استنتج الباحث أن العنف يظهر لدى الأفراد بسبب: غياب الرقابة الوالدية، وعدم سيطرة ولي الأمر على أبنائه، وانخفاض المستوى التعليمي والاقتصادي للأسرة، وسوء معاملة المراهق وعدم احتوائه، وشعور الفرد بالإحباط، وجماعة الرفاق التي تظهر في مرحلة المراهقة ويتأثر بهم بالإضافة إلى التقليد والمحاكاة وتأكيد الذات بأسلوب خاطئ والبيئة المدرسية من عدم توافر الأنشطة التعليمية التي تلبى رغباتهم.

4- مظاهر سلوك العنف

تقسم نجاة السنوسي (2003: 7) مظاهر سلوك العنف إلى:

أ- مظاهر سلوك العنف تجاه المراهقين أنفسهم: تتمثل في: رفض النصح والتوجيه، وتمزيق الملابس الشخصية عند التشاجر مع الغير، وإيذاء النفس بالضرب، وتعريض النفس للخطر.

ب- مظاهر العنف تجاه الرفاق: تتمثل في: الاعتداء على الرفاق بالضرب، والاشتراكات في شلل وتهديد الآخرين والرفاق، وإخفاء أو إتلاف ممتلكات الرفاق، وإثارة جو من العداة المستمر بين الرفاق، وتعمد دفع الرفاق على الأرض.

ج- مظاهر سلوك العنف تجاه السلطة: تتمثل في: سب المدرسين أو من يمثل السلطة، والتهمك والسخرية من المدرسين أو من يمثل السلطة، وتعطيل المدرسين عن الشرح، ورفض الخضوع للسلطة المدرسية.

د- مظاهر سلوك العنف تجاه المدرسة: تتمثل في: إتلاف أساس المدرسة، وإتلاف أدوات النشاط المدرسي، والتمرد على الواقع التعليمي، وإحداث شغب بين الحصص المدرسية، وتشويه حوائط المدرسة.

الدراسات السابقة

دراسة (Sousa, Correia, Ramos, & Fraga, Barros (2010)

دراسة بعنوان: "العنف بين المراهقين" العوامل الاجتماعية والسلوكية"، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار مشاركة الشباب في العنف والمشاركة في المعارك الجسدية أو التعرض للإيذاء الجسدي أو الجنسي أو اللفظي، واستهدفت الدراسة أيضاً فهم دور الخصائص الاجتماعية والديمغرافية وغيرها من السمات السلوكية في العنف. تكونت عينة الدراسة من (7511) مراهقاً (4243 إناث و 3268 ذكور) تتراوح أعمارهم بين (15 و 19) عام مسجلين في المدارس العامة. توصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر أنواع العنف المبلغ عنها شيوعاً هو العنف اللفظي بنسبة (15.6%)، كما أن نسبة المشاركة في المعارك بلغت (13.6%)، والإيذاء (19.5%)، وكانت نسبة الاعتداء اللفظي (14.8%)، والاعتداء الجنسي بنسبة (1.8%) مماثلاً لذي الفتيات والفتيان. كما انخفضت احتمالات التورط في المعارك بعد زيادة العمر في كلا الجنسين، كما أن نسبة الإيذاء البدني لدى الفتيات مرتبطة بالعيش في منزل مستأجر بنسبة (1.4)، والفتيان بنسبة (1.6). وازدادت احتمالات تعرض الفتيات للإيذاء اللفظي بزيادة مستوى تعليم الوالدين، وارتبط تعاطي التدخين بجميع أنواع العنف في كلا الجنسين.

دراسة (Thamas, Micheal, Exum (2014)

دراسة بعنوان: "علاقة الرقابة الذاتية بالعنف"، هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الرقابة الذاتية (كبعد من أبعاد الذكاء الأخلاقي) على العنف، على عينة مكونة من (1972) طالب من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية، وتم استخدام بطارية الرقابة الذاتية، ومقياس العنف، وأسفرت النتائج عن ارتباط العنف بالرقابة الذاتية المنخفض، وأوضحت النتائج أيضاً ضرورة إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول العلاقة بين مستوى الرقابة الذاتية ومخاطر التعرض للعنف والإيذاء عموماً.

دراسة (Zelman (2014)

دراسة بعنوان: "التعاطف كمهدئ لسلوك البلطجة وعدم الالتزام الأخلاقي لدى المراهقين بعد السيطرة على المرغوبة الاجتماعية"، هدفت الدراسة إلى تقديم تأثير التعاطف كمهدئ لسلوك

البلطجة وعدم الالتزام الأخلاقي لدى المراهقين في إطار المرغوبية الاجتماعية للسلوك. تكونت عينة الدراسة من (676) طالب في الصفوف السابع والثامن. توصلت نتائج الدراسة إلى أن المشاركين الذين استجابوا بطريقة مرغوبة اجتماعياً أقل احتمالاً للمشاركة في جميع أشكال العنف، وأن المشاركين الذين سجلوا درجات أعلى في عدم الالتزام الأخلاقي كانوا أكثر احتمالاً للإبلاغ عن المشاركة في جميع أشكال العنف مقارنة بالمشاركين الذين سجلوا درجات أقل، وأظهرت النتائج وجود تأثير دال إحصائياً للتعاطف على العنف التقليدي، وكان تأثير التعاطف أقوى على عدم الالتزام الأخلاقي، وأظهرت النتائج أيضاً أن تأثير التعاطف على عدم الالتزام الأخلاقي مرتبط بالمرغوبية الاجتماعية للسلوك.

دراسة (Bojana, & Jasmina, & Valentina, & Ilija, (2016)

دراسة بعنوان: علاقة التعاطف بعنف الأقران بين المراهقين " التأثير المتغير للجنس". هدفت هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين التعاطف وعنف الأقران من المراهقين بالإضافة إلى نوع الجنس كوسيط في هذه العلاقة، وبالتالي الأنواع المتعددة من التعاطف (التعاطف العاطفي، والتعاطف المعرفي) والأنواع المتعددة من العنف (البدني، واللفظي، والتفاعلي) كلها مرتبطة. تكونت عينة الدراسة من (646) من المدارس الثانوية تتراوح أعمارهم من (15: 19) عام من صربيا. توصلت نتائج الدراسة إلى:

- أن البعد المعرفي للتعاطف مرتبط بالعنف وبالأخص العنف البدني والتفاعلي.
- العلاقة بين أبعاد التعاطف والعنف اللفظي ليست كبيرة.
- كان تأثير الجنس فقط بين التعاطف المعرفي والعنف البدني.
- التعاطف المعرفي كان على علاقة سلبية بين العنف البدني والتفاعلي بغض النظر على الجنس.

دراسة (Heng, Oliver, Wing (2017)

العنوان: تأثير انخفاض ضبط النفس على حالات الجنوح العنيفة وغير العنيفة: دراسة المراهقين الذكور من المجتمعات الصينية، هدفت هذه الدراسة إلى دراسة ضبط النفس على حالات الجنوح العنيفة وغير العنيفة، ودرست أيضاً تأثيرات العمر على ضبط النفس والجنوح ويُنظر إلى انخفاض ضبط النفس على أنه له علاقة رئيسية للجنوح، وتكونت عينة الدراسة من (1057) من هونغ كونغ وماكاو. واستخدمت الدراسة مقياس الضبط الذاتي. وتشير نتائج الدراسة:

- إلى أن هؤلاء المراهقين أكثر عرضة للانحراف العام وخاصة العنفاً إذا كانوا أكبر سناً وأقل تعليماً.
- العمر هو المؤشر لحالات الجنوح غير العنيفة.

- السلوكيات التي تسعى للمخاطرة، والتحيز الذاتي لها تأثيرات كبيرة على كل من حالات الجنوح العنيفة والغير عنيفة.
- أن انخفاض الإحباط، وتفضيل الأنشطة المعرفية يرتبطان بزيادة مستوى سوء السلوك العنيف .

دراسة (DiClemente Richards, Maryse 2019)

دراسة بعنوان: العنف المجتمعي في مرحله المراهقة المبكرة: تقييم استراتيجيات التعاطف للحد من الجنوح والعنف، وهدفت الدراسة إلى تقييم فعالية استراتيجيات التعاطف العاطفية للحد من الجنوح والعنف، وكان هناك افتراض بأن زيادة استخدام هذه الاستراتيجيات سيؤدي باستمرار إلى تقليل السلوكيات الخارجية بمرور الوقت، مع كون هذه الآثار أقوى بالنسبة للفتيان من الفتيات، وتكونت عينة الدراسة من (263) من الطلاب السود من المناطق الحضرية منخفضة الدخل بمتوسط (11.65) عام في الصفوف السادس والسابع والثامن، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام المزيد من استراتيجيات التعاطف يقلل الجنوح والعنف، كما توصلت الدراسة إلى ارتباط العنف بالتعاطف.

فروض الدراسة

- ما مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- ما مستوى العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية
- توجد علاقة بين الذكاء الأخلاقي والعنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الإحصائي وذلك لملائمته لطبيعة وأهداف الدراسة الحالية، والتي تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

عينة الدراسة

اشتملت عينة الدراسة على (100) طاب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوي، وتم اختيارهم من (مدرسة حسن كلبوش الثانوية) التابعة لإدارة شرق كفرالشيخ التعليمية.

أدوات الدراسة

(أ) مقياس مهارات الذكاء الأخلاقي

1- مفهوم مهارات الذكاء الأخلاقي

قدرة الفرد على التمييز بين الصواب والخطأ على أساس امتلاكه مجموعة قدرات فرعية وهي: الضمير، والرقابة الذاتية، والتعاطف، والعطف، والتسامح، والاحترام، والعدل والتي تساعده على التعامل مع الضغوط، والآخريين بشكل جيد.

ويقاس إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها المراهق على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية لقياس مهارات الذكاء الأخلاقي بأبعاده.

2- الهدف من المقياس

يهدف هذا المقياس إلى قياس مهارات الذكاء الأخلاقي لدى المراهقين في المرحلة الإعدادية من عمر (13-15) عام .

3- مصادر بناء المقياس

تم بناء المقياس من خلال استقراء الإطار النظري، والدراسات السابقة في مجال الذكاء الأخلاقي السابق الإشارة إليه في الفصل الثاني. وفي ضوء ذلك تم تحديد أبعاد المقياس إلى سبعة أبعاد هي: التعاطف، الضمير، ضبط الذات، الاحترام، العطف، التسامح والعدل. وهي الأبعاد التي اقترحتها (borba, 2001: 3-5) لتعليم الأطفال والمراهقين الفضائل الأساسية للذكاء الأخلاقي. قام الباحث بالاطلاع على المقاييس المستخدمة في هذا المجال للاستفادة منها في تحديد أبعاد المقياس وعبارته. ومن المقاييس التي اطلع عليها الباحث: مقياس الذكاء الأخلاقي للأطفال إعداد ميشيل بورما (2007)، ومقياس الذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية إعداد مروة احمد صقر (2009)، ومقياس الذكاء الأخلاقي لدى المراهقين إعداد سعدية موسى أبو عواد (2011)، ومقياس الذكاء الأخلاقي للأطفال إعداد مها جلال شعيب (2012)، ومقياس الذكاء الأخلاقي إعداد محسن صالح الزهيري (2013)، ومقياس الذكاء الأخلاقي للأطفال إعداد سامح جمال الليثي (2015) ومقياس الذكاء الأخلاقي للأطفال إعداد هند سيد البرنس (2016).

كما اطلع الباحث على بعض المقاييس التي تقيس بعض أبعاد الذكاء الأخلاقي , مقياس الاحترام (2001) Joy Leary , مقياس التعاطف (2006) Jolliffe and Farrington , ومقياس التعاطف (2009) Nathan Spreng , Margaret C. McKinnon , ومقياس التسامح للطفيفة عثمان الشعلان , ومنيرة عبدالرحمن المقرن (2014).

4- وصف المقياس في صورته الأولية

قام الباحث بإعداد مقياس مهارات الذكاء الأخلاقي للمراهقين في المرحلة الإعدادية وفق الأسس العلمية المتبعة في الأدوات, بحيث يغطي مهارات الذكاء الأخلاقي, وقد تكونت الصورة الأولية للمقياس من (84) مفردة, موزعة على (7) أبعاد, وتم عرضه على السادة المحكمين وعددهم (10) محكمين من الأساتذة, والأساتذة المساعدين في مجال التربية الخاصة والصحة النفسية (ملحق 1), لإبداء الرأي في عبارات المقياس من حيث: سلامة صياغة العبارات, مدى مناسبة العبارات للمراهقين عينة الدراسة, وإضافة ما يروونه مناسباً لتحقيق الهدف.

جدول (1)

صدق المحكمين لمقياس مهارات الذكاء الأخلاقي باستخدام معادلة لوش Lawshe

(ن=10)

رقم المفردة	عدد الموافقون	صدق العبارة	رقم المفردة	عدد الموافقون	صدق العبارة	رقم المفردة	عدد الموافقون	صدق العبارة	رقم المفردة	عدد الموافقون	صدق العبارة
1	10	0.8	43	9	0.8	22	9	0.8	1	9	0.8
1	10	0.8	44	9	0.8	23	9	0.8	2	9	0.8
0.8	9	0.2	45	6	0.2	24	10	0.8	3	9	0.8
0.20	6	0.6	46	8	0.6	25	9	0.8	4	10	1
0.8	9	0.9	47	10	0.9	26	10	1	5	10	1
1	10	1	48	10	1	27	8	0.6	6	7	0.4
0.20	6	1	49	10	1	28	10	1	7	10	1
0.8	9	0.9	50	9	0.9	29	8	0.6	8	10	1
1	10	0.9	51	9	0.9	30	9	0.8	9	9	0.8
1	10	0.9	52	9	0.9	31	7	0.4	10	9	0.8
0.8	9	0.2	53	6	0.2	32	9	0.8	11	10	1
0.8	9	0.9	54	9	0.9	33	10	1	12	6	0.2
0.8	9	1	55	10	1	34	6	0.20	13	10	1
1	10	0.9	56	9	0.9	35	10	1	14	7	0.4
1	10	0.9	57	9	0.9	36	10	1	15	9	0.8
0.40	7	0.4	58	7	0.4	37	10	1	16	9	0.8
0.8	9	0.9	59	9	0.9	38	9	0.8	17	9	0.8
0.20	6	1	60	10	1	39	9	0.8	18	10	1
0.8	9	1	61	10	1	40	7	0.4	19	9	0.8
1	10	1	62	10	1	41	9	0.8	20	9	0.8
1	10	0.9	63	9	0.9	42	10	1	21	6	0.2

يتضح من جدول (1) أن معاملات الصدق للعبارات تراوحت ما بين (0.6 - 1)، وجميعها أكبر من القيمة التي حددها لوش للصدق والتي تساوي (0.62) باستثناء العبارات (6, 12, 14, 21, 31, 34, 40, 45, 53, 58, 67, 70, 79, 81)، وعدها (14) عبارة فمعاملات الصدق لها أقل من (0.6) لذا يتم حذف هذه العبارات.

5- وصف المقياس في صورته النهائية

يتكون المقياس في صورته النهائية من (70) مفردة، وكل مفردة تتضمن خمس استجابات موزعة على سبعة أبعاد وهي: التعاطف، الضمير، ضبط الذات، الاحترام، العطف، التسامح، العدل. وكل بعد (10) مفردات. والدرجة الصغرى للبعد (10) والكبرى (50). والدرجة الكلية للمقياس (350) درجة، والجدول التالي يوضح ذلك:

6- الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات الذكاء الأخلاقي

أولاً: الاتساق الداخلي: Internal Consistency

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لمقياس مهارات الذكاء الأخلاقي بالطرق التالية:
(1) الاتساق الداخلي بين البنود وأبعاد المقياس: قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليها العبارة، وذلك على عينة الكفاءة السيكومترية (50) طالباً، ويتضح ذلك من الجدول:

جدول (2)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليها العبارة

العدل		التسامح		العطف		الاحترام		ضبط الذات		الضمير		التعاطف	
الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم
0.67	61	0.65	51	0.73	41	0.53	31	0.71	21	0.69	11	0.71	1
0.63	62	0.81	52	0.61	42	0.64	32	0.76	22	0.78	12	0.80	2
0.66	63	0.71	53	0.49	43	0.71	33	0.67	23	0.78	13	0.70	3
0.61	64	0.64	54	0.74	44	0.71	34	0.78	24	0.77	14	0.84	4
0.65	65	0.53	55	0.67	45	0.70	35	0.66	25	0.68	15	0.70	5
0.69	66	0.62	56	0.63	46	0.64	36	0.72	26	0.70	16	0.68	6
0.62	67	0.46	57	0.48	47	0.69	37	0.61	27	0.59	17	0.50	7
0.63	68	0.47	58	0.67	48	0.58	38	0.73	28	0.70	18	0.59	8
0.61	69	0.57	59	0.58	49	0.68	39	0.70	29	0.72	19	0.70	9
0.29	70	0.42	60	0.46	50	0.70	40	0.71	30	0.59	20	0.75	10

مستوى الدلالة عند 0.01 = 0.354

مستوى الدلالة عند 0.05 = 0.273

يتضح من جدول (2) حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليها العبارة، والدلالة عند مستوى (0.01) ما عدا فقرة (70) دالة عند مستوى (0.05)، مما يشير على وجود اتساق داخلي لفقرات المقياس بأبعادها.

(1) الاتساق الداخلي بين الأبعاد وبعضها البعض والدرجة الكلية: - قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها، وبين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، ويتضح ذلك من الجدول:

جدول (3)

معامل الارتباط بين أبعاد مقياس مهارات الذكاء الأخلاقي وبعضها وارتباطها بالدرجة الكلية

أبعاد المقياس	التعاطف	الضمير	ضبط الذات	الاحترام	العطف	التسامح	العدل
التعاطف	_____						
الضمير	0.85	_____					
ضبط الذات	0.68	0.88	_____				
الاحترام	0.33	0.46	0.63	_____			
العطف	0.43	0.47	0.51	0.66	_____		
التسامح	0.36	0.30	0.33	0.53	0.71	_____	
العدل	0.38	0.33	0.40	0.45	0.55	0.70	_____
الدرجة الكلية	0.75	0.83	0.83	0.75	0.79	0.68	0.66

مستوى الدلالة عند $0.273=0.05$ مستوى الدلالة عند $0.354=0.01$

يتضح من جدول (3) أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة، ودالة عند مستوى (0.01)، (0.05) مما يشير على وجود اتساق داخلي لأبعاد المقياس، ومن ثم فإن أبعاد المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، ويمكن أن يقيس ما وضع لقياسه نظراً لوجود نوع من التجانس الداخلي لأبعاد المقياس، والمقياس ككل.

ثانياً: صدق المقياس

■ صدق المحك الخارجي

تم حساب معاملات الارتباط بطريقة (Pearson) بين درجات عينة الكفاءة السيكومترية (ن=50) على المقياس الحالي (إعداد الباحث)، ودرجاتهم على مقياس الذكاء الأخلاقي إعداد (محسن صالح الزهيري، 2013) كمحك خارجي، وكانت قيمة معامل الارتباط (0.81)، وهي دالة عند مستوى (0.01) مما يدل على صدق المقياس الحالي وصلاحيته للتطبيق.

ثالثاً: ثبات المقياس

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بالطرق التالية:

▪ طريقة إعادة التطبيق والتجزئة النصفية وألفا كرونباخ

قام الباحث بتطبيق المقياس في صورته النهائية على عينة الكفاءة السيكومترية (50) طالباً، ثم قام الباحث بإعادة تطبيق المقياس بعد مرور أسبوعين، ثم قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بطريقة (Pearson) بين درجات الطلاب في التطبيق الأول والثاني. ثم قام الباحث بحساب ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية، وألفا كرونباخ، وبالمعالجة الإحصائية لمعرفة القيم الناتجة عن معاملات الثبات اتضح الآتي:

جدول (4)**معاملات الثبات لمقياس مهارات الذكاء الأخلاقي**

ألفا كرونباخ	طريقة التجزئة النصفية	طريقة إعادة التطبيق	أبعاد المقياس
0.88	0.87	0.70	التعاطف
0.88	0.90	0.70	الضمير
0.89	0.88	0.71	ضبط الذات
0.85	0.80	0.60	الاحترام
0.81	0.83	0.64	العطف
0.80	0.75	0.55	التسامح
0.81	0.79	0.71	العدل
0.85	0.70	0.88	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (4) ثبات مقياس مهارات الذكاء الأخلاقي بطريقة إعادة الاختبار، وطريقة التجزئة النصفية، ألفا كرونباخ، حيث تراوحت معاملات الثبات من (0.60 - 0.88)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه لمهارات الذكاء الأخلاقي.

(ب) مقياس العنف للمراهقين**1- مفهوم العنف**

كل ما يصدره الطلاب من ألفاظ أو سلوك أو فعل يؤدي إلى إلحاق ضرر نفسي أو جسمي بالأشخاص الآخرين أو ممتلكاتهم، وهذا السلوك أو الفعل يصاحبه انفعالات عنيفة.

ويُقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المراهق على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية لقياس العنف بأبعاده.

2- الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى قياس العنف لدى المراهقين في المرحلة الإعدادية من عمر (13-15) عام .

3- مصادر بناء المقياس

تم بناء المقياس من خلال استقراء الإطار النظري، والدراسات السابقة في مجال العنف السابق الإشارة إليه في الفصل الثاني، وفي ضوء ذلك تم تحديد أبعاد المقياس إلى ثلاثة أبعادي: العنف اللفظي، والعنف الجسمي، والعنف نحو الممتلكات. وقام الباحث بالاطلاع على المقاييس المستخدمة في هذا المجال للاستفادة منها في تحديد أبعاد المقياس وعبارته، ومن المقاييس التي اطلع عليها الباحث: مقياس العدوان إعداد (kolbe 1993)، ومقياس العنف إعداد (pierre coslin, 2000)، ومقياس العنف إعداد (O'Neill, 2002)، ومقياس العنف لدى المراهقين إعداد (Skiba , Peterson, 2003) ، ومقياس العنف إعداد (صلاح الدين عبود وسحر، عبدالعني عبود، 2003)، ومقياس العنف إعداد (Piskin, 2006)، مقياس العنف إعداد (إيمان جمال الدين إبراهيم، 2008)، مقياس العنف الجامعي إعداد (خلود رحيم عصفور، سهام كاظم نمر، 2012)، مقياس العنف إعداد (ميسر محمد أبو صفية، 2012).

4- وصف المقياس في صورته الأولية

قام الباحث بإعداد مقياس العنف للمراهقين في المرحلة الإعدادية وفق الأسس العلمية المتبعة في الأدوات، بحيث يغطي أبعاد العنف، وقد تكونت الصورة الأولية للمقياس من (45) مفردة، موزعة على (3) أبعاد، وتم عرضه على السادة المحكمين ملحق (1)، وعددهم (10) محكمين من الأساتذة، والأساتذة المساعدين في مجال التربية الخاصة والصحة النفسية، لإبداء الرأي في عبارات المقياس من حيث: سلامة صياغة العبارات، مدى مناسبة العبارات للمراهقين عينة الدراسة، إضافة إلى العبارات التي يرون أنها تكمل الهدف.

جدول (5)

صدق العبارات لمقياس العنف باستخدام معادلة لوش Lawshe (ن=10)

رقم المفردة	عدد الموافقون	صدق العبارة	رقم المفردة	عدد الموافقون	صدق العبارة	رقم المفردة	عدد الموافقون	صدق العبارة	رقم المفردة	عدد الموافقون	صدق العبارة
1	10	0.8	25	9	0.8	13	10	0.8	1	9	0.8
2	9	0.8	26	8	0.6	14	9	0.8	2	9	0.8
3	10	1	27	8	0.6	15	9	0.8	3	10	1
4	10	1	28	10	1	16	8	0.6	4	10	1

0.2	6	41	0.8	9	29	0.8	9	17	0.8	9	5
0.6	8	42	1	10	30	0.8	9	18	0.6	8	6
1	10	43	0.8	9	31	0.6	8	19	0.6	8	7
0.8	9	44	1	10	32	0.8	9	20	0.8	9	8
0.8	9	45	1	10	33	1	10	21	0.8	9	9
			1	10	34	0.8	9	22	0.6	8	10
			1	10	35	0.4	7	23	0.2	6	11
			0.8	9	36	0.6	8	24	1	10	12

يتضح من جدول (5) أن معاملات الصدق للعبارات تراوحت ما بين (0.6 - 1)، وجميعها أكبر من القيمة التي حددها لوش للصدق أو تساويها وهي (0.62) باستثناء العبارات (11, 23, 41) فمعاملات الصدق لها أقل من القيمة لذلك سيتم حذفها. أما المفردات (4, 6, 7, 9, 10, 16, 19, 24, 26, 27, 32, 37, 42)، وعدها (9) عبارة فمعاملات الصدق لها يساوي (0.6)، وقد تم تعديل هذه العبارات وفق آراء المحكمين.

5- وصف المقياس في صورته النهائية

يتكون المقياس في صورته النهائية من (42) مفردة، وكل مفردة تتضمن خمس استجابات موزعة على ثلاثة أبعاد وهي: العنف اللفظي، والعنف الجسدي، والعنف نحو الممتلكات. وكل بعد (14) مفردات. والدرجة الصغرى للبعد (14)، والكبرى (70). والدرجة الكلية للمقياس (210) درجة، والجدول التالي يوضح ذلك:

6- الخصائص السيكمترية لمقياس العنف

أولاً: الاتساق الداخلي: Internal Consistency

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لمقياس العنف بالطرق التالية:

(1) الاتساق الداخلي بين البنود وأبعاد المقياس:

قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين كل درجة كل مفردة، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليها العبارة وذلك على عينة الكفاءة السيكمترية (50) ويتضح ذلك من الجدول:

جدول (6)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليها العبارة

العنف نحو الممتلكات			العنف البدني			العنف اللفظي		
الرقم	الارتباط	الدلالة	الرقم	الارتباط	الدلالة	الرقم	الارتباط	الدلالة
29	0.66	0.01	15	0.68	0.01	1	0.73	0.01
30	0.72	0.01	16	0.66	0.01	2	0.51	0.01

0.01	0.63	31	0.01	0.68	17	0.01	0.68	3
0.01	0.71	32	0.01	0.56	18	0.01	0.74	4
0.01	0.70	33	0.01	0.58	19	0.01	0.69	5
0.01	0.46	34	0.01	0.55	20	0.01	0.62	6
0.01	0.58	35	0.01	0.51	21	0.01	0.74	7
0.01	0.58	36	0.01	0.44	22	0.01	0.67	8
0.01	0.57	37	0.01	0.49	23	0.01	0.50	9
0.01	0.38	38	0.01	0.54	24	0.01	0.71	10
0.01	0.56	39	0.01	0.55	25	0.01	0.49	11
0.01	0.53	40	0.01	0.58	26	0.01	0.65	12
0.01	0.48	41	0.01	0.60	27	0.01	0.56	13
0.01	0.60	42	0.01	0.57	28	0.01	0.46	14

مستوى الدلالة عند $0.01=0.354$

مستوى الدلالة عند $0.05=0.273$

يتضح من جدول (6) حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، والدلالة عند مستوى (0.01) وهذا يؤكد أن مقياس العنف يتمتع باتساق داخلي مرتفع.

(2) الاتساق الداخلي بين الأبعاد وبعضها البعض والدرجة الكلية:

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها، وبين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، ويتضح ذلك من الجدول:

جدول (7)

معامل الارتباط بين أبعاد مقياس العنف وبعضها بالدرجة الكلية

العنف نحو الممتلكات	العنف البدني	العنف اللفظي	أبعاد مقياس العنف
		—————	العنف اللفظي
	—————	0.43	العنف البدني
—————	0.66	0.42	العنف نحو الممتلكات
0.85	0.84	0.77	الدرجة الكلية

مستوى الدلالة عند $0.273=0.05$ مستوى الدلالة عند $0.354=0.01$
 يتضح من جدول (7) أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة، ودالة عند مستوى (0.01) مما يشير على وجود اتساق داخلي لأبعاد المقياس، ومن ثم فإن أبعاد المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي ويمكن أن يقيس ما وضع لقياسه نظراً لوجود نوع من التجانس الداخلي لأبعاد المقياس والمقياس ككل.

ثانياً: صدق المقياس

▪ صدق المحك الخارجي :

تم حساب معاملات الارتباط بطريقة (Pearson) بين درجات عينة الكفاءة السيكومترية على المقياس الحالي (إعداد الباحث)، ودرجاتهم على مقياس (تشخيص سلوك العنف إعداد / زينب محمود شقير، 2005) كمحك خارجي، وكانت قيمة معامل الارتباط (0.73)، وهي دالة عند مستوى (0.01) مما يدل على صدق المقياس الحالي وصلاحيته للتطبيق .

ثالثاً: الثبات: يعني الثبات الموضوعية، وأن يعطي الاختبار نفس النتيجة إذا تكرر القياس مرات متتالية. وقام الباحث بحساب ثبات المقياس بالطرق التالية:

▪ طريقة إعادة التطبيق والتجزئة النصفية وألفا كرونباخ

قام الباحث بتطبيق المقياس في صورته النهائية على عينة (50) طالباً وطالبة، ثم قام الباحث بإعادة تطبيق المقياس بعد مرور أسبوعين، ثم قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بطريقة (Pearson) بين درجات الطلاب في التطبيق الأول، والثاني. ثم قام الباحث بحساب ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية وذلك بتقسيم المقياس إلى نصفين، النصف الأول ويشمل على المفردات

الفردية، والنصف الثاني يشمل المفردات الزوجية ثم حساب الارتباط بين النصفين، وألفا كرونباخ، وبالمعالجة الإحصائية لمعرفة القيم الناتجة عن معاملات الثبات اتضح الآتي:

جدول (8)

معاملات الثبات لمقياس العنف

ألفا كرونباخ	طريقة التجزئة النصفية	معاملات الثبات	أبعاد مقياس العنف
0.88	0.90	0.83	العنف اللفظي
0.84	0.73	0.77	العنف البدني
0.85	0.79	0.82	العنف نحو الممتلكات
0.75	0.79	0.89	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (8) ثبات مقياس العنف بطريقة إعادة الاختبار، وطريقة التجزئة النصفية، ألفا كرونباخ، حيث تراوحت معاملات الارتباط من (0.73 - 0.89) وجميعها دالة عند مستوى (0.01)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه للعنف.

خطوات الدراسة:

- الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.
- أعداد أدوات الدراسة (مقياس العنف المدرسي - مقياس الذكاء الأخلاقي).
- التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.
- تطبيق الأدوات على عينة الدراسة.
- جمع وتحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.
- عرض نتائج البحث ومناقشتها وتقديم التوصيات والمقترحات.

نتائج الدراسة:

1- نتائج الفرض الأول ومناقشته

ينص الفرض الأول على "ما مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟" وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار T.test لعينة واحدة، والجدول (9) يوضح ذلك:

جدول (9)

المقارنة بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الذكاء الأخلاق

الابعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	ن	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التعاطف	19.14	3.82	30	50	20.12	49	0.01
الضمير	20.40	3.25	30	50	20.20	49	0.01
ضبط الذات	19.86	3.52	30	50	20.35	49	0.01
الاحترام	20.42	3.95	30	50	17.13	49	0.01

الابعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	ن	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
العطف	21.94	3.45	30	50	16.50	49	0.01
التسامح	20.22	3.60	30	50	19.22	49	0.01
العدل	21.26	3.72	30	50	16.62	49	0.01
الدرجة الكلية	143.24	9.73	210	50	48.51	49	0.01

يتضح من جدول (9) وجود فروق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي، حيث أن المتوسط الحسابي أقل من المتوسط الفرضي، وهذا يدل على أن الطلاب لديهم انخفاض في مستوى الذكاء الأخلاقي.

ويمكن تفسير ذلك في أن الأسرة لها دوراً هاماً في اكتساب الأبناء الذكاء الأخلاقي وتخفيف العنف، فقد أثبتت الدراسات أن هناك ارتباط بين تعاطف الأمهات والعنف المدرسي، فكلما زاد تعاطف الأمهات قل العنف المدرسي وهذا ما أثبتته دراسة (Kim & River, 2017).

فالتربية الأسرية ومدى تعامل الوالدين مع أبنائهم واتخاذ العقاب البدني كخطوة أولى في معالجة المشكلات، بالإضافة إلى العلاقات الزوجية ومدى استقرارها أو العنف بين الزوجين أحد الأسباب المهمة والرئيسية التي تجعل من المراهقين يقتدون بوالديهم في التعامل مع الآخرين، كما أن الحرمان العاطفي والتفريق بين الأبناء في التعامل له الدور الكبير في العنف سواء داخل أو خارج المدرسة، وهذا ما أكدته دراسات عدة بأن الأطفال المعرضين للعنف والانتهاك بأشكاله المختلفة في البيت أو المدرسة يرتبط بالعنف في مرحلة المراهقة وهذا ما أكدته دراسة (Sharma, Nam, & Kim, & Kim, 2016) أن مشاهدة العنف في الأسرة يرتبط بالعنف المدرسي.

2- نتائج الفرض الثاني ومناقشته

ينص الفرض الثاني على "ما مستوى العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟" وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار T.test لعينة واحدة، والجدول (10) يوضح ذلك:

جدول (10)

المقارنة بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس العنف المدرسي

الابعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	ن	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
العنف اللفظي	50.24	5.04	40	50	11.57	49	0.01
العنف البدني	52.86	5.48	42	50	14.02	49	0.01
العنف نحو الممتلكات	51.24	5.69	42	50	11.47	49	0.01
الدرجة الكلية	154.34	11.03	126	50		49	0.01

يتضح من جدول (10) وجود فروق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي، حيث جاء المتوسط الحسابي أعلى من المتوسط الفرضي، وهذا يدل على أن الطلاب لديهم ارتفاع في مستوى العنف المدرسي.

ويمكن تفسير ذلك أن العنف المدرسي شائع في مرحلة المراهقة لأن هذه المرحلة تتسم بالتمرد والثورة الانفعالية على الأسرة والمدرسة والسلطة وتكون هذه المرحلة فترة نمو سريع لجميع المظاهر فإنها مرحلة التمرد والعصيان وكثرة الصراعات وعدم الاستقرار وشدة الحساسية، إذ تزداد فيها حدة العنف بإشكاله المختلفة (مؤيد حامد الجميلي، 2019: 565).

كما تتصف الانفعالات في مرحلة المراهقة بأنها انفعالات عنيفة منطلقة متهورة، لا تتناسب مع مثيرتها، ولا يستطيع المراهق التحكم فيها، ولا في المظاهر الخارجية لها، ويظهر التذبذب الانفعالي في هذه المرحلة في سطحية الانفعالات، وفي تقلب سلوك المراهق بين سلوك الأفعال وتصرفات الكبار (صلاح الدين عبدالغني عبود، سحر عبدالغني عبود، 2003: 346).

3- نتائج الفرض الثالث ومناقشته

ينص الفرض الثالث على أنه (توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الطلاب في مقياس الذكاء الأخلاقي والعنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية).

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson) بين أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي والعنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، والجدول (11) يوضح ذلك:

جدول (11)

قيم معاملات الارتباط بين درجات مقياس الذكاء الأخلاقي والعنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية (ن 50)

العنف المدرسي				الذكاء الأخلاقي
الدرجة الكلية	العنف نحو الممتلكات	العنف البدني	العنف اللفظي	
0.86-	0.74-	0.67-	0.84-	التعاطف
0.89-	0.87-	0.67-	0.87-	الضمير
0.74-	0.67-	0.68-	0.71-	ضبط الذات
0.70	0.79-	0.76-	0.64-	الاحترام
0.84-	0.87-	0.77-	0.85-	العطف
0.79-	0.77-	0.76-	0.80-	التسامح
0.78-	0.70-	0.87-	0.78-	العدل
0.88-	0.79-	0.86-	0.85-	الدرجة الكلية

* دالة عند مستوى 0.05

** دالة عند مستوى 0.01

يتضح من جدول (11) وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية مقياس الذكاء الأخلاقي والعنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، والدلالة عند مستوى (0.01) وبذلك يكون الفرض الأول للدراسة تحقق، ويتفق هذا مع نتائج البحوث والدراسات السابقة إلى انخفاض الذكاء الأخلاقي لدى المراهقين وارتباطه بالعنف، وهذا ما أكدته نتائج الدراسات. فقد أكدت نتائج دراسة (Peplak, 2015) على ارتباط التعاطف، والاحترام الأخلاقي بالعدوان الاستباقي لدى الاطفال ارتباطاً سلبياً، ولا علاقة له بالعدوان القائم على رد الفعل .

وكذلك أكد نتائج دراسة (Zelidman, 2014) على دور التعاطف والالتزام الأخلاقي في التخفيف من حدة العنف المدرسي لدى المراهقين .

وتوصلت نتائج دراسة نبيل حافظ، نادر قاسم (1993) إلى أن السلوك العدواني بأشكاله المادي، واللفظي، والسلبى، يرتبط إيجابياً بسوء التصرف والذي يتمثل في : الغش، والكذب، والسرقة ويرتبط ارتباطاً سلبياً بالسلوك السوي " العدل".

وتوصلت نتائج دراسة (Bojana, Jasmina, Valentina, Ilija (2016) إلى ارتباط التعاطف بأبعاده كبعد من أبعاد الذكاء الأخلاقي بالعنف.

وتوصلت نتائج دراسة (Spillings, 2007) إلى أن التدريب على التعاطف يساعد الطلاب على أن يصبحوا أكثر تعاطفاً وأقل عنفاً.

4- نتائج الفرض الرابع ومناقشته

ينص الفرض الرابع على إنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في مقياس الذكاء الأخلاقي).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار *T.test* لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي درجات الذكور والإناث في مقياس الذكاء الأخلاقي أبعاد ودرجة كلية، والجدول (12) يوضح ذلك:

جدول (12)

نتائج اختبار *T.test* لعينتين مستقلتين للفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في

مقياس الذكاء الأخلاقي

الابعاد	المجموعة	ن	متوسط	انحراف معياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التعاطف	ذكور	25	19.32	3.78	0.33	48	غير دالة
	إناث	25	18.96	3.92			
الضمير	ذكور	25	20.60	3.44	0.43	48	غير دالة
	إناث	25	20.20	3.10			
ضبط الذات	ذكور	25	19.84	3.56	0.04	48	غير دالة
	إناث	25	19.88	3.56			
الاحترام	ذكور	25	20.16	4.25	0.46	48	غير دالة
	إناث	25	20.68	3.70			
العطف	ذكور	25	21.88	3.44	0.12	48	غير دالة
	إناث	25	22	3.63			
التسامح	ذكور	25	20.12	3.63	0.20	48	غير دالة
	إناث	25	20.32	3.63			
العدل	ذكور	25	21.28	3.70	0.38	48	غير دالة
	إناث	25	21.24	3.81			
الدرجة الكلية	ذكور	25	143.20	9.82	0.30	48	غير دالة
	إناث	25	143.28	9.84			

يتضح من جدول (12) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01)، بين متوسط درجات الذكور والإناث في مقياس الذكاء الأخلاقي أبعاد ودرجة الكلية، وبذلك يتم قبول الفرض.

5- نتائج الفرض الخامس ومناقشته

ينص الفرض الخامس على إنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في مقياس العنف المدرسي).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار $T.test$ لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي درجات الذكور والإناث في مقياس العنف المدرسي أبعاد ودرجة كلية، والجدول (13) يوضح ذلك:

جدول (13)

نتائج اختبار $T.test$ لعينتين مستقلتين للفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في مقياس العنف المدرسي

مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة (ت)	انحراف معياري	متوسط	ن	المجموعة	الابعاد
غير دالة	48	0.28	5.16	50.04	25	ذكور	العنف اللفظي
			5	50.44	25	إناث	
غير دالة	48	0.49	5.44	52.48	25	ذكور	العنف البدني
			5.59	53.24	25	إناث	
غير دالة	48	0.64	5.69	50.72	25	ذكور	العنف نحو الممتلكات
			5.47	51.76	25	إناث	
غير دالة	48	0.70	11.47	153.24	25	ذكور	الدرجة الكلية
			10.69	155.44	25	إناث	

يتضح من جدول (13) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01)، بين متوسطي درجات درجات الذكور والإناث في مقياس العنف المدرسي أبعاد ودرجة الكلية،

6- نتائج الفرض السادس ومناقشته

ينص الفرض السادس على إنه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في مقياس الذكاء الأخلاقي تبعاً للصف (الأول والثالث)).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار $T.test$ لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي درجات الطلاب في مقياس الذكاء الأخلاقي تبعاً للصف (الأول والثالث) أبعاد ودرجة كلية، والجدول (14) يوضح ذلك:

جدول (14)

نتائج اختبار T.test لعينتين مستقلتين للفروق بين متوسطي درجات الطلاب في مقياس الذكاء الأخلاقي تبعاً للصف (الأول والثالث)

الابعاد	المجموعة	ن	متوسط	انحراف معياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التعاطف	الأول	25	19.56	3.66	0.78	48	غير دالة
	الثالث	25	18.72	3.99			
الضمير	الأول	25	20.28	3.85	0.26	48	غير دالة
	الثالث	25	20.52	2.56			
ضبط الذات	الأول	25	19.60	3.29	0.52	48	غير دالة
	الثالث	25	20.12	3.79			
الاحترام	الأول	25	19.64	3.83	1.41	48	غير دالة
	الثالث	25	21.20	4			
العطف	الأول	25	22.04	3.25	0.20	48	غير دالة
	الثالث	25	21.84	3.72			
التسامح	الأول	25	20	3.94	0.43	48	غير دالة
	الثالث	25	20.44	3.28			
العدل	الأول	25	21.40	3.15	0.26	48	غير دالة
	الثالث	25	21.12	4.28			
الدرجة الكلية	الأول	25	142.52	9.36	0.52	48	غير دالة
	الثالث	25	143.96	10.23			

يتضح من جدول (14) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01)، بين متوسطي درجات الطلاب في مقياس الذكاء الأخلاقي تبعاً للصف (الأول والثالث) وأبعاد ودرجة الكلية، وبذلك يتم قبول الفرض.

7- نتائج الفرض السابع ومناقشته

ينص الفرض السابع على إنه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في مقياس العنف المدرسي تبعاً للصف (الأول والثالث)).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار T.test لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي درجات الطلاب في مقياس العنف المدرسي تبعاً للصف (الأول والثالث) وأبعاد ودرجة كلية، والجدول (15) يوضح ذلك:

جدول (15)

نتائج اختبار T.test لعينتين مستقلتين للفروق بين متوسطي درجات الطلاب في مقياس العنف المدرسي تبعاً للصف (الأول والثالث)

الابعاد	المجموعة	ن	متوسط	انحراف معياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
العنف اللفظي	الأول	25	48.44	4.35	2.68	48	0.05
	الثالث	25	52.04	5.10			
العنف البدني	الأول	25	50.05	4.84	4.14	48	0.01
	الثالث	25	55.64	4.65			
العنف نحو الممتلكات	الأول	25	47.20	2.94	7.12	48	0.01
	الثالث	25	55.28	4.85			
الدرجة الكلية	الأول	25	145.72	8.44	8.91	48	0.01
	الثالث	25	162.96	4.72			

يتضح من جدول (15) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01)، بين متوسطي درجات الطلاب في مقياس العنف المدرسي تبعاً للصف (الأول والثالث) أبعاد ودرجة الكلية لصالح الصف الثالث.

التوصيات التربوية

- 1- العمل على غرس سلوكيات الذكاء الأخلاقي لدى الأبناء من جانب المؤسسات التربوية (الأسرة-المدرسة)، وذلك من خلال اتباعهم للأساليب التربوية الصحيحة لخلق جيل يتمتع بالسلوكيات الإيجابية قادراً على التعامل مع الآخرين بطريقة سليمة.
- 2- إعطاء الذكاء الأخلاقي مساحة كافية من قبل واضعي المناهج الدراسية.
- 3- متابعة الآباء لسلوك أبنائهم، وغرس القيم الدينية، والأخلاقية في نفوسهم.
- 4- الاهتمام بالكشف عن العنف، وضحاياه في المدارس، وإعداد البرامج المناسبة لعلاجها.
- 5- احتواء الآباء لأبنائهم بالحب والرعاية وعدم التفرقة بين الأخوة، والابتعاد بمشاكلهم عن أعين أبنائهم، وأن يكونوا قدوة للأبناء في كافة تصرفاتهم.
- 6- أن تزيد المدارس من نشاطاتها في بث مهارات الذكاء الأخلاقي بين الطلاب من خلال برامجها اللاصفية.

المراجع

المراجع العربية

- هاشم جابر اميرة (2010). أثر برنامج إرشادي وقائي في خفض سلوك العنف لدى طلبة الجامعة, مجلة البحوث الأمنية, كلية الملك فهد الأمنية - مركز البحوث والدراسات, 45(19), 247-307.
- منيب. محمد تهناني. (2007). العنف لدى الشباب الجامعية, الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- عز الدين، خالد (2010). السلوك العدواني عند الأطفال, الأردن عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- موسى، عبد العزيز على رشاد (2009). سيكولوجية العنف ضد الأطفال, القاهرة: دار الكتاب.
- الشربيني، احمد زكريا (2001). المشكلات النفسية عند الأطفال , القاهرة: دار الفكر العربي.
- قاسم ، صلاح سالى (2010). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بهوية الأنا وأثر برنامج لتنمية الذكاء الأخلاقي على تشكيل هوية الأنا لدى طلاب كلية التربية, مجلة كلية التربية, جامعة الإسمايلية, (16), 197-226.
- عبد الغنى ،نصر سميحة (2003). العنف في الحياة اليومية في المجتمع المصري, المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية, المجلة الجنائية القومية, 2, (46), 21-26.
- عبود، عبد الغنى (2003). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض حدة العنف لدى المراهقين, المؤتمر السنوي العاشر - الارشاد النفسي وتحديات التنمية المشكلة السكانية, جامعة عين شمس - مركز الارشاد النفسي(1), 345-378.
- على ،عبد الحميد (2009). العنف ضد الأطفال, القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- المفتى، سعيد عبد الله (2002). فاعلية برنامج مقترح بالألعاب التعاونية في تقليل السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة, مجلة التربية الرياضية, 11(4), 131-154.
- فهيم، كلير (2006). الأسرة والمدرسة والمعلم وتحقيق النجاح للأبناء , القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.
- العدوى ،احمد محمد (2002) . أنماط العنف في العشوائيات ومحدداته في إطار المفاهيم المستجدة للأمن, المؤتمر السنوي الرابع " الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري", المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية, القاهرة, (1).
- عبد الرحمن ، السيد محمد (2006). نظريات النمو: مكتبة زهراء الشرق.
- منظمة الصحة الاجتماعية جنيف(2002). التقرير العالمي حول العنف والصحة, المكتب الإقليمي للشرق الأوسط, القاهرة: <https://apps.who.int/iris/handle/10665/1363>, 2018/1/2.

- الجميلي ،مويد حامد (2019). قياس سلوك العنف لدى المراهقين, دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية, الجامعة الأردنية, (46), 565-576.
- بوريا ،ميشيل (2007). بناء الذكاء الأخلاقي" المعايير والفضائل السبع التي تعلم الأطفال أن يكونوا أخلاقيين" ترجمة سعد الحسني, (ط2), العين: دار الكتاب الجامعي.
- قاسم،نادر،حافظ،نبيل (1993). إرشادي مقترح لخفض السلوك العدواني لدى الأطفال في ضوء بعض المتغيرات, مجلة الإرشاد النفسي, جامعة عين شمس,(1), 143-177.
- السنوسي ، نجات (2003). الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته, القاهرة: الجمعية المصرية العامة لحماية الأطفال بالإسكندرية.
- Ballard, M. (2011). Affiliation, Flirting, and Fun: Mock Aggressive Behavior in College Students, *The Psychological Record*, (53), 33-49.
- Bojana, M.& Jasmina, S.& Valentina, T.& Ilija, Z.(2016). Empathy and Peer Violence among Adolescents: Moderation Effect of Gender, *School Psychology International*, 37 (4) ,359-377.
- Bojana, M.& Jasmina, S.& Valentina, T.& Ilija, Z.(2016). Empathy and Peer Violence among Adolescents: Moderation Effect of Gender, *School Psychology International*, 37 (4) ,359-377.
- Brenda, Bredemeier (1994). Children's moral reasoning and their assertive, aggressive, and submissive tendencies in sport and daily life, *Journal of Sport & Exercise Psychology* 16(1),1-14.
- Clarcken, R. H .(2010). Considering Moral Intelligence as Part of a Holistic Education , *Paper presented at the annual meeting of the American Educational Research Association Denver, CO, April 30- May 4, 2010.*
- Clarcken, R. H .(2010). Considering Moral Intelligence as Part of a Holistic Education , *Paper presented at the annual meeting of the American Educational Research Association Denver, CO, April 30- May 4, 2010.*
- David, S .(2004).Pragmatist Representationalism and the Aesthetic of Moral Intelligence, *Contemporary Pragmatism*, 1 (2),171-178.
- DiClemente, Cara M.& Richards, Maryse H.(2019). Community Violence in Early Adolescence: Assessing Coping Strategies for Reducing Delinquency and

- Aggression , *Journal of clinical child and adolescent psychology*, Published online.
- Farhan , R. & Dasti , R. & Nassar , M.(2015). Moral intelligence and Psychological Well-Being among Health Care Student , *Journal of Education Research and Behavioral Sciences* , 4 (5),160-164.
 - Heng, C. & Oliver, C.&Wing, Hong C.(2017). The influence of low self-control on violent and nonviolent delinquencies: a study of male adolescents from two Chinese societies,*The Journal of Forensic Psychiatry & Psychology*,(28), 5, 599-619.
 - Melin, L. & Holst. U. (2006). Moral Judement, Cognitive Distortions and Empathyin Incarcerated Delinguent and Community Control Adolescents. *Crime law*, (5), 453–462.
 - Moghadas, M.& Khaleghi, M.(2013). Investigate of relationship between Moral Intelligence and distress Tolerance in Isfahan staff, *International Journal of research in social sciences* , 2 (2).
 - Nobahar, N. & Nobahar, M. (2013). A study of Moral Intelligence in the library staff of Bu-Ali Sina University, *advances in Environmental Biology*, 7(11), 3444-3447.
 - Oconnor, J (2000) You Said What? When Children Swear,does it really matter? *Journal of Our Children*, 25 (7), 12–22.
 - Peplak, J. (2015). "That really hurt, charlie!" investigating thebehaviour (Order No. 1604694). Available from ProQuestDissertations & Theses Global. (1748046090). Retrieved from <http://search.proquest.com/docview/1748046090?accountid=3755222/6/2017>.
 - Schulaka, C. (2013). Doug Len rick on Moral Intelligence and the Value of Behavioral Advice, *Journal of Financial Planning*, May, (1), 12-17.
 - Sousa, S.&Correia, T.&Ramos, E.&Fraga, S.&Barros H.(2010). Violence in adolescents: social and behavioural factors,*Published by Elsevier Espana. All rights reserved*, 24(1):47-52.

- Sutherland (2010). Profiles of behavioral problems in children who witness domestic violence. Violence and victims, Symptoms, *Cross-Sectional and Longitudinal Analyses, Psychology*, 23(1), p49.
- Toole, K.(2010). *Organizational Intelligence as Leadership Development Model*. Southwest Conference ,13 October.
- Wiley, J. & Sons, A. (2010). Student Violence and the Moral Dimensions of Brigham Young University. *Psychology in the Schools*, 38 (3), 249-258.
- Yayouk, E. & Jian, B. & Anne, M. & Meike, B.& Catrin, F.(2018).The Relationship between Family Violence and Self-Control in Adolescence: A Multi-Level Meta-Analysis,*Int J Environ Res Public Health*, 15(11): 2468.